

التعليق على شرح العقيدة الطحاوية | الدرس الثامن والعشرون:

من صفحة: (٢٠٣_٠٠٣)

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوط حفظه الله يقدم فيهما الة الا الله لفسدتا فسبحان الله رب عرش عما يصفون. لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:03

رحمه الله وغفر الله لنا ولشيخنا ولسامعين قوله ومن سمعوا وقال انه كلام البشري فقد كفر لا شك في تكبير من انكر ان القرآن كلام الله بل قال انه كلام محمد او غيره من الخلق. ملكا كان وبشرا واما اذا قر انه - 00:00:42

كلام الله ثم اوله وحرمه فقد ايش معنى قوله ملكا او بشرا هل يقولهما لك مقصوده وقال انه كلام محمد او كلام غيره من الخلق من البشر يعني من زعم انه كلام جبريل عليه السلام - 00:01:01

او كلام بشر بل هو كلام الله عز وجل واما اذا قر انه كلام الله ثم اول وحرم فقد وافق قول من قال ان هذا الا قول البشر وفي وفي - 00:01:22

في بعض في بعضها في بعض ما به كفر واولئك الذين في بعض ما به كفر في بعض ما به كفر واولئك الذين استذلهم الشيطان وسيأتي الكلام عليهم بقول الشيخ ولا نكفر احدا من اهل القبلة بذنب ما - 00:01:36

ما لم يستحله ان شاء الله تعالى وقوله ولا يشبه قول البشر يعني انه اشرف وافصح يعني انه اشرف وافصح واصدق قال تعالى ومن اصدق من الله حديثا وقال تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله - 00:01:54

وقال تعالى قل فأتوا قل فأتوا عشر سور مثله. وقال تعالى قل فأتوا بسورة مثله. فلما عجزوا وهم فصحاء العرب العداوة عن الاتيان بسورة مثله تبين صدق الرسول صلى الله عليه وسلم انه من عند الله. واعجازه من جهة نظمها ومعناه. لا من جهة احدهما فقط - 00:02:15

هذا مع انه قرآن عربي غير غير ذو ايه؟ غير ذي عوج بلسان عربي مبين. اي باللغة العربية فنفي المشابهة من حيث التكلم ومن حيث النظم والمعنى. لا من حيث الملامح حيث الكلمات والحرروف. كلام اه نفيس نعم - 00:02:36

والى هذا وقعت الاشارة بالحرروف المقطعة في اوائل السور. اي انه في اسلوب كلامهم وبلغتهم التي يتخاطبون بها كلام الله عز وجل آآ الذي في القرآن الذي حصل به التحدى هو من جنس كلامهم العربي والحرروف التي ينطقون بها لكن القرآن تحداهم وما زال - 00:02:57

قائما ان يأتوا ولو بصورة من مثله يشمل الحروف يشمل الكلمات والمعاني. لا يستطيعون ان يأتوا بمعنى كما في معاني القرآن. ولا بكلمات كما في القرآن وان كانوا يستطيعون ان يأتوا بحروف مما نطق به القرآن. والتحدي لا يزال قائما. وهذا مما يجعل المؤمن يطمئن لكتاب الله. نعم - 00:03:20

المؤمن مطمئن لما في القرآن وانه حق وهذا يثبته ويجعله يوقن واسباب الطمأنينة لما في القرآن كثيرة هذا منها وليس هو آآ يعني الوحيد فيها الله اكبر الا ترى انه يأتي بعد الحروف المقطعة بذكر الا ترى انه يأتي الى ترى انه يأتي بعد الحروف المقطعة - 00:03:44 ذكر القرآن كما كما في قوله تعالى قدمت معنا في اول تفسير ابن كثير مرت معنا ان من الحكم آآ التي لاجلها ذكرت الحروف المقطعة

الانتصار للقرآن هذا من الحكم - 00:04:10

ولذلك ما جاء ذكر اه سورة بدأت بالحروف المقطعة الا جاء بعدها مباشرة او بعد ايات اه معينة الانتصار القرآن واظهار القرآن وبيان انه كتاب مجيد انه كتاب عظيم انه نزل من عند الله عز وجل نعم - 00:04:26

الا ترى انه يأتي بعد الحروف المقطعة بذكر القرآن كما في قوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه. قوله لام ميم الله لا الله الا هو الحي القيوم الله لا الله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق قوله الف - 00:04:45

لام ميم صاد كتاب انزل اليك. قوله الف لام راء تلك ايات الكتاب الحكيم. وكذلك الباقي بهم ان هذا الرسول الكريم لم يأتكم بما لا تعرفونه بل خاطبكم بلسانكم ولكن اهل المقالات الفاسدة يتذرون بمثل هذا الى نفي تكلم الله به. وسماع جبريل منه. كما يتذرون عن قوله تعالى - 00:05:07

الى ان في الصفات وفي الآية ما يرد عليهم قولهم وهو قوله تعالى وهو السميع البصير. كما في قوله تعالى فاتوا صورة مثله ما يرد على من في الحرف فانه قال فاتوا بسورة. ولم يقل فاتوا بحرف او بكلمة واقصر سورة في القرآن - 00:05:33

ثلاث ايات. ولهذا قال ابو يوسف ومحمد رحمهما الله ان ادنى ما يجزئ في الصلاة ثلاثة ايات قصار او آية طويلة. لانه لا يقع الاعجاز بدون ذلك والله اعلم الطحاوي رحمة الله قوله ومن وصف الله بمعنى من معاني البشر فقد كفر فمن ابصر هذا اعتبر وعن مثل قول الكفار زجر - 00:05:53

وعلم ان الله بصفاته ليس كالبشر قال الشارح لما ذكر فيما تقدم ان القرآن كلام الله حقيقة منه بدأنا نبه بعد ذلك على انه تعالى بصفاته ليس كالبشر نفيا للتشبیه عقد. عقید الاثبات - 00:06:17

يعني انه تعالى وان وصف بأنه متتكلم. لكن لا يوصف بمعنى من معاني البشر التي يكون الانسان بها متكلما ان الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وما احسن المثل المضروب للمثبت للصفات من غير تشبيه. وما احسن المثل المضروب للمثمر - 00:06:35

الصفات من غير تشبيه ولا تعطيل. يخرج من بين فرث التعطيل ودم التشبيه والمعطل يعبد عدما والمشبه يعبد صنما. وسيأتي في وسيأتي في كلام الشيخ. ومن لم يتوقف النفي والتشبيه زل ولم - 00:06:54

يوصي بالتنزيه وكذا قوله وهو بين التشبيه والتعطيل اي دين الاسلام ولا شك ان التعطيل شر من التشبيه بما سأذكره ان شاء الله تعالى وليس ما وصف الله به نفسه تعطيل شر من التشبيه - 00:07:13

والمسؤول شر من المعطل المسؤول شر من المعطل. وقد ذكر ابن القيم رحمة الله لهذا اكثر من وجه. فالمسؤول هم في الحقيقة مشبهة ومعطلة ومهولة الله اكبر وليس ما وصف الله به نفسه ولا ما وصفه به رسوله تشبيها. صفات الخالق كما يليق به - 00:07:29

والصفات المخلوق كما يليق به قوله هذا كلام متدين المقطع الذي اشار المؤلف اليه كلام متدين يجري على مذهب اهل السنة والجماعة فان من لم يتوقف النفي والتشبيه زل ولم يصب الحق - 00:07:55

أهل السنة والجماعة وسط بين المعطلة وبين المشبهة بين النفاوة وبين الغلة في الاثبات الذين شبه الله عز وجل بخلقه فاثبتوا لله ما اثبته لنفسه واثبته له رسوله. لكن على ما يليق بحاله لا على ما يشبه صفات خلقه - 00:08:14

وقوله فمن ابصر هذا كبر اي من نظر بعين بصيرته فيما قاله من اثبات الوصف ونهي التشبيه ووعيد المشبه اعتبر وانزا جرى عن مثلي عن اعتبر وانزجا عن مثل قول الكفار - 00:08:37

الطحاوي رحمة الله. طبعا الان هذى مسألة اه شريفة ونفيسة وكل كلامهم في العقائد شريف. لكن لعلاقتها بمسألة من المسائل الكبار لكن لارتباط بعضها ببعض لعلها نقف على هذا في مسألة اثبات الرؤية. وهل تثبت رؤية المؤمنين لربهم يوم القيمة ودلائل ذلك وهي من المسائل التي دل عليها القرآن - 00:08:52

السنة واجمع عليها العلماء من السلف والخلف لكن خالف في ذلك اهل الضلال من اهل التأويل وغيرهم الله اعلم وصلى الله وسلم عليه لما ذكر ابن القيم رحمة الله على ادلة العقيدة ابن تيمية يقول في كتاب الله اكثر من ثلاثة مئة دليل على اثبات - 00:09:19

وابن القيم يقول في القرآن اكثر من الف دليل على هذه المسألة وذكر رحمة الله تعالى ان آما تكلم على بعض المسائل قال وفي

القرآن اكثـر من عـشر وفـي القرآن اكثـر من عـشرة - 00:09:49

الاف دليل على هذه المسألة ومرة لما تكلم على ادلة العقيدة وادلة اثبات ما يتعلق بالله عز وجل من الاسماء والصفات و آآ ما يعني
يدل على هذه الابواب قال ولو تأمل المتأمل النصوص لرأى اكثـر من مـئة الف دليل - 00:10:05

على اثباتها. لكن هذا ما يظهر الا لمن احـيـا الله قـلـبـه وسـلـمـ له مـعـتـقـدـه ونـورـ له بـصـيرـتـه وفـهـمـ كـلـامـ الشـارـعـ واطـلـعـ على مـقـالـاتـ اـهـلـ الضـلالـ
رأـيـ كـيـفـ كـيـفـ انـ فـيـماـ يـسـتـدـلـوـنـ بـهـ دـلـيـلـ عـلـيـهـمـ وـرـدـ عـلـيـهـمـ وـمـاـ جـاءـ مـبـطـلـوـنـ بـدـلـيـلـ مـنـ الـقـرـآنـ اوـ السـنـةـ الاـ فـيـ نفسـ الدـلـيـلـ

00:10:28

رد عليه لأن هذا حق ما يمكن ان يستدل به هذا باطل - 00:10:54